

أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود - دراسة تجريبية

سلطان بن هويدي المطيري*

* جامعة الملك سعود

يشكر الباحث مركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود لدعمها هذا البحث.

أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية الدافعية للتعليم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك

سعود - دراسة تجريبية

المجالات الرئيسية في الحياة وهو من أهم المجالات التي تؤثر في المجتمع، وقد تأثر بعصر التقنية الحالي واستفاد منها كلاً من المعلم والمتعلم وولي الأمر وهذا انعكس بالأداء الجيد على المؤسسات التعليمية، ومن أهم أدوات التقنية في العصر الحالي هو التعلم الإلكتروني.

برزت أهمية التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية بعد ظهور الإنترنت، حيث أصبحت هذه المؤسسات التعليمية في كثير من دول العالم متصلة ببعضها البعض وبمراكز المعلومات عبر هذه الشبكة المتطورة التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الثقافة التعليمية، ومصدر تعلم مهم داخل القاعات الدراسية، مما جعل المؤسسات التربوية والتعليمية تسعى جاهدة في استخدام هذه التقنية الحديثة لما لها من قدرات عالية على توفير المعلومات من جميع أنحاء العالم ووضعها بين يدي المعلم والمتعلم عبر أجهزة الحاسوب [1]، حيث سارعت هذه المؤسسات التعليمية الجامعية لاستثمار التطورات التكنولوجية الحديثة من خلال دمجها في المنظومة التعليمية [2]، لكي تعمل هذه التقنيات ع58لى مواجهة المشكلات التعليمية الموجودة في التعليم التقليدي، ومن أفضل ما تقدمه التقنية الحديثة في مجال التعليم إتاحة الفرصة للفرد بأن يقرر متى وأين يتعلم وهذا يعد من أهم خصائص التعلم الإلكتروني [3].

يعرف زيتون [4] التعلم الإلكتروني بأنه: "تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم وأقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة Synchronous أو غير متزامنة Asynchronous وكذلك

المخلص - هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أثر استخدام التعليم المدمج لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود وقياس أثره في تنمية الدافعية للتعليم، وزيادة التحصيل الدراسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، حيث قام الباحث ببناء برنامج التعليم المدمج باتباع نموذج (ADDIE) للتصميم التعليمي، ومع بداية التجربة قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية قبلياً للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، ثم قام بتنفيذ خطة التدريس على طلاب المجموعة التجريبية من خلال تقديم كل المحاضرات وجهاً لوجه باستخدام أدوات التعلم الإلكتروني عن طريق توظيف نظام البلاك بورد Blackboard والمحتوى الرقمي المعد من قبل الباحث إلكترونياً واستخدام المنتديات التعليمية والواجبات الإلكترونية، وأبقى المجموعة الضابطة على التعليم التقليدي. وفي نهاية التجربة قام الباحث بالتطبيق البعدي لأداتي البحث، وقد أظهرت النتائج وجود اختلاف بين بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية في متغير الدافعية للتعلم، بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: توظيف التعليم المدمج في التعليم، وعقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة حول توظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية، وتقديم الحوافز المادية أو المعنوية لأعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم لاستراتيجية التعليم المدمج.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، الدافعية للتعلم، التحصيل الدراسي.

1. المقدمة

إن دخول عصر التقنية في جميع مجالات الحياة أدى إلى رقي العمل بهذه المجالات وتيسيره للعاملين به، والتعليم أحد

في التعليم عن بعد، فهو لا يتطلب حضور الطالب إلى قاعات الصف التقليدية.

3- النموذج المدمج (Blended Model) وهو أحد صيغ التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني في الدروس والمحاضرات، والتي تتم غالباً في قاعات الدراسة الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالإنترنت، وفي هذا النموذج يقوم المعلم بإدارة بيئة التعلم ويكون دور المعلم موجه ومرشد للطلاب في حين يتعلم الطلاب ذاتياً أو تشاركياً مع زملائهم.

وقد عرف سينج وريد [7] التعليم المدمج بأنه: "استخدام أكثر من طريقة في توصيل المعلومات عبر برنامج تعليمي وذلك بهدف تحسين مخرجات التعلم وتقليل تكلفة تقديمه"، وعرفه الموسوي [8] بأنه: "طريقة التدريس التي يتم فيها استخدام الوسائط التكنولوجية التقنية الحديثة كبرمجيات الحاسوب وشبكات الانترنت والانترنت متداخلة مع طرائق التدريس التقليدية (المحاضرة)". ويعرفه شرقاوي [9] بأنه: "عملية تعليمية يقوم بها المعلم عن طريق مزج التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الشبكات الاجتماعية مع التعليم التقليدي في موقف تعليمي واحد"، ويعرفه بانكين وروبيرتس وسافيو [10] بأنه: "مجموعة من الفرص التعليمية المتكاملة والتي تستخدم أكثر من طريقة للتدريس والتدريب، داخل القاعة الدراسية وخارجها"، كما عرفه Valiathan [11] بأنه: "الجمع بين أنماط وأساليب التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، وذلك لخلق بيئات تعليمية أكثر فعالية".

يتم التعليم المدمج من خلال دمج التطورات التكنولوجية المبتكرة التي يوفرها التعلم الإلكتروني مع التفاعل والمشاركة التي يوفرها التعليم التقليدي، فالتعليم المدمج مزيجاً من تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأجهزة عرض الفيديو واستخدام الفصول الافتراضية، والبريد الإلكتروني والرسائل النصية الإلكترونية، بداخل القاعة الدراسية التقليدية [12]، حيث يجمع التعليم المدمج بين مميزات التعلم الإلكتروني عبر الشبكة

إمكانية اتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط، ويُعرفه السكران [5] بأنه: "استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في توسيع نطاق التعليم كماً وكيفاً، بما يحقق متطلبات العصر الحديث". كما يعرفه إسماعيل [1] بأنه: " طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

ويمتاز التعلم الإلكتروني بالعديد من المميزات منها: إمكانية التعلم في أي وقت وفي أي مكان، ومرونة وسهولة تعديل وتحديث المحتوى التعليمي للطلاب، وتوفير وسيلة لتوصيل التعليم بدون انقطاع وبمستوى جودة عالية، وتغيير دور المعلم من الملقن والملقن ومصدر المعلومات الوحيد إلى دور الموجه والمشرّف، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنمية القدرات الفكرية لديهم، وزيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب مع بعضهم البعض وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ليتجاوز حدود الزمان والمكان مما يزيد ويحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل [6]. وتوظف أدوات التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية بأحد الطرق الآتية كما ذكرها زيتون [4] وهي:

1- النموذج المساعد (Supplementary) وفيه توظف بعض أدوات التعلم الإلكتروني جزئياً في دعم التعلم الصفي (التقليدي) وتسهيله ورفع كفاءته ويتم هذا التوظيف عادة خارج ساعات الدوام الرسمي وخارج الصف الدراسي، ويمكن أن يتم أثناء التدريس الصفي في حبرات الدراسة وقاعات الدراسة التي يوجد بها جهاز حاسوب.

2- النموذج المنفرد (Solitary Model) وفيه يوظف التعلم الإلكتروني وحده في عملية التعليم والتعلم، فالطالب يتعلم الدروس أو المقررات، ويتفاعل مع محتواها اعتماداً على أدوات التعلم الإلكتروني وحدها، ويعد هذا النموذج من النماذج الشائعة

الدروس سواء التي تم تعلمها بالأسلوب التقليدي أو بأدوات التعلم الإلكتروني من خلال وسائل التقييم التقليدية أو من خلال أساليب التقييم الإلكتروني.

• الاستراتيجية الثانية: وفيها يتشارك كل من التعليم الصفي مع التعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم الدرس الواحد إلا أن البداية تكون للتعليم الصفي ويليه التعلم الإلكتروني، ومن ثم يتم تقييم الطلاب من خلال وسائل التقييم التقليدية أو من خلال أساليب التقييم الإلكتروني.

• الاستراتيجية الثالثة: وهي تشبه الاستراتيجية الثانية غير أن البداية تكون للتعلم الإلكتروني ويليه التعلم الصفي، ويتم التقويم بأحد الأسلوبين.

• الاستراتيجية الرابعة: وهي تجمع بين الاستراتيجية الثانية والثالثة، إلا أن التناوب بين التعليم الصفي والتعلم الإلكتروني يحدث أكثر من مرة داخل أحداث الدرس الواحد وليس مرة واحدة، ويتم التقويم بأحد الأسلوبين.

تناولت مجموعة من الدراسات موضوع التعليم المدمج نذكر منها: دراسة شاهين [13] والتي هدفت إلى معرفة فاعلية التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه حيث أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم المدمج في تنمية عمليات العلم (الملاحظة، التصنيف، التنبؤ، الاستنتاج، التجريب) وأنه ساهم في وضع التلاميذ في بيئة تعليمية تمكنهم من التواصل مع مبتكرات العلماء والبحوث العلمية، كما وفر لهم فرص تعليمية غنية وذات معنى، وكذلك أتاح للتلاميذ دخول الموقع التعليمية من منازلهم مما أدى إلى متعة وسهولة في التعلم وأوصت الدراسة باستخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية بدلاً من استخدام الطريقة التقليدية حيث يساعد على تنمية التحصيل وعمليات العلم المختلفة واختيار أفضل وسيلة ووسيط لكل هدف تعليمي، وهدفت دراسة كشك [19] إلى التعرف على فاعلية التعليم المدمج في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً

والتعليم التقليدي وجهاً لوجه، فهو أحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة تزيد من استراتيجيات التعلم النشط واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، وبالتالي فإنه يُعد مدخلاً جيداً لصياغة البرامج التعليمية القادرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من ناحية، وتحقيق تعليم متميز من ناحية أخرى [13].

ومن خلال إطلاع الباحث على الأدبيات السابقة وجد أنّ مصطلح Blended Learning قد ترجم إلى عدة مسميات ويرجع التعدد في هذه الأسماء لاختلاف وجهات نظر الباحثين حول طبيعة التعليم المدمج، حيث يسمى ب التعليم المدمج، أو التعليم الخليط، أو التعليم الممزوج، أو التعليم المتمازج، أو التعليم المؤلف، أو التعلم الهجين (السيد وحمدان، [14] وسالم، [15] والوعوضي، [16] والغامدي، [17])، وبغض النظر عن اختلاف مسمياته إلا أنه يمتاز بمجموعة من المميزات أدت إلى استخدامه في المؤسسات التعليمية حيث أنه يقدم بيئة تعليمية تفاعلية مستمرة تزيد من دافعية الطلاب للتعلم، ويزودهم بالمادة المصحوبة بالرسومات والصور والمؤثرات الصوتية، وكذلك يتيح إمكانية التواصل بين المعلمين والطلاب بسهولة مع حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم، كما أنه يجعل عملية التعلم مناسبة مع قدرات وميول الطلاب مع إعطائهم الوقت الكافي للمشاركة والتفاعل [9].

كما ذكر هيونج وما وزهانج [18] مجموعة من ميزات التعليم المدمج ومنها أنه يستخدم في العملية التعليمية مع المجموعات الكبيرة جداً، وكذلك يستخدم من أجل ربط الطلاب خارج الفصل الدراسي بالعملية التعليمية.

يذكر زيتون [4] أن التعليم المدمج يوظف في العملية التعليمية عن طريق أحد الاستراتيجيات الآتية:

الاستراتيجية الأولى: ويتم فيها تعليم بعض الدروس من خلال التعليم الصفي (التقليدي)، وتعليم البعض الآخر من خلال أدوات التعلم الإلكتروني، ثم تقويم تعلم الطلاب ختامياً لتلك

وأفضل من غيرهم، وأن لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والتنبؤ بنتيجة أداؤهم، ويتصفون بالسرعة في إنجاز العمل المطلوب منهم وكذلك يتصفون بالاستقلالية والاعتماد على النفس" [22]، فالدافع هو حالة شعورية، أو حاجة، أو حافز يؤدي إلى القيام بسلوك ما، ويمكن أن تكون الدوافع داخلية كدافع الإنجاز ودافع الكفاءة أو المنافسة، أو خارجية كدافع الانتماء ودافع السيطرة، وتوجد علاقة بين الدافعية والتعلم فعندما تكون الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، فإنها تعد من أهم العوامل التي تزيد من تحصيل المعرفة والفهم والمهارات وغيرها من الأهداف التي نسعى لتحقيقها مثل الذكاء والخبرة السابقة، وأن المتعلمون الذين لديهم دافعية عالية نحو التعلم فإن التحصيل الدراسي لديهم أعلى بكثير من المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية [23].

يُعرف كابللي [24] الدافعية نحو التعلم من خلال الإنترنت بأنها: "تلك التوجهات والعوامل النفسية الداخلية التي تحفز المتعلمين نحو البحث والاستكشاف والتعلم والتدريب من خلال الإنترنت، وكلما ارتفع مستوى تلك الدافعية كلما كان معدل التعلم للطلاب من الإنترنت أعلى وأفضل". كما يعرفها سماوي والعساف [25] بأنها: "الرغبة في الإجابة وتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، والطاقة التي تحرك سلوك الطالب للتعلم، وتوجهه نحوه". ويعرفها اسماعيل [1] بأنها: "الرغبة التي توجه نشاط التلاميذ العلمي لبذل المزيد من الجهد والمثابرة والتركيز والانتباه في التعلم والاستمتاع به والتغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجههم أثناء عملية التعلم، لكي يصل إلى أفضل نتيجة دون النظر إلى الإثابة أو المكافأة"، والدافعية تأخذ شكلين رئيسيين هما: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، وقد عرف ريان ودي سي Ryan & Deci الدافعية الداخلية بأنها إنجاز عمل ممتع يقوم به المتعلم وذلك بسبب الحافز الداخلي، وكذلك عرفا الدافعية الخارجية بأنها إنجاز عمل يقوم به المتعلم بسبب المحفز الخارجي [26].

يشير سكران [5] إلى أن التعلم في البيئات الإلكترونية يحتاج

لصالح المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام التعليم المدمج) وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: توظيف طريقة التعليم المدمج في عملية التعلم والتعليم، وتصميم بعض المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت لعرض البرامج والمقررات الدراسية في مختلف التخصصات لطلاب المرحلة الثانوية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين بمختلف التخصصات لتمكينهم من تفعيل طريقة التعليم المدمج في مختلف المناهج الدراسية، وضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بتشجيع المعلمين والمعلمات على بناء البرامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعليم المدمج، وتدريب المعلمين على التدريس باستخدام التعليم المدمج سواء قبل الخدمة أو أثناءها، وضرورة الاهتمام بأسلوب التعليم المدمج في التدريس، وذلك للتحول من ثقافة الاستماع السلبي والتلقي والقبول، إلى ثقافة المشاركة والتعبير عن التفكير.

وسعت دراسة الرفاعي [20] إلى تصميم وضبط برنامج تدريبي مدمج - يستخدم منتدى تعليمي - من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية للطلاب المعلم بالفرقة الثانية شعبة التعليم الابتدائي تخصص رياضيات، وقياس عائد البرنامج التدريبي في الجانب المعرفي والجانب المهاري والجانب الوجداني/الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن في المستوى المهاري للترابطات الرياضية والاتجاه نحوها لدى الطلاب بعد التدريب على البرنامج التدريبي.

كما هدفت دراسة الصباغ [21] إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم الخوارزميات لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للتعليم المدمج على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات تصميم الخوارزميات.

ولما للدافعية للتعلم من أهمية بالغة لدى المتعلمين فإنها تشكل عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، "حيث أن المتعلمين ذوي الدافع المرتفع للتعلم يعملون ويجتهدون بدرجة أفضل من ذوي الدافع المنخفض، كما أنهم يؤدون أداءً جيداً

في تنمية الدافعية الداخلية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي.

كما هدفت دراسة كابلبي [24] إلى بحث كيفية تنمية الدافعية التعليمية في مواقع التعلم الإلكتروني من خلال الجيل الثاني من الويب، وذلك لمحاولة تنشيط العمليات العقلية المرتبطة بزيادة الدافعية لدى المتعلمين من خلال الوسائل الإلكترونية والرقمية الحديثة، وقد توصلت إلى فاعلية نمط استخدام الويب (المواقع الإلكترونية - الشبكات الاجتماعية) في تنمية الدافعية نحو التعلم الإلكتروني عبر الويب، وأكدت دراسة أوكاك وطوبال [30] أن استخدام بيئة التعلم الإلكتروني المدمج في التعليم الطبي تزيد من دافعية الطلاب وتحسن من جودة التعليم.

عوامل الشعور بالمشكلة:

قامت جامعة الملك سعود بتبني أفضل أنظمة إدارة التعلم وتجهيز جميع القاعات الدراسية لتكون قاعات ذكية وقامت بتدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات التعلم الإلكتروني، وحيث أنه لا توجد استراتيجية معتمدة لدى الجامعة لتقديم مقررات إلكترونية عبر الانترنت وأن تطبيق التعلم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس هو اجتهادات شخصية تختلف من شخص لآخر في كيفية توظيف أدوات التعلم الإلكتروني.

ومن هنا ظهرت عوامل الشعور بالمشكلة لدى الباحث في كيفية تطبيق استراتيجية التعليم المدمج في جامعة الملك سعود للاستفادة من جميع التقنيات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة.

2. مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في تقديم نموذج لتطبيق التعليم المدمج في الجامعة وقياس أثره في تنمية الدافعية وكذلك أثره على زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

إلى نوعين من الدافعية، دافعية الإقبال عليه، ودافعية إكمال برامجه، وكلاهما ضروري لعملية التعلم.

قام كيلر لعدة سنوات بتطوير واختبار نموذج لمساعدة التربويين لتحليل الدافعية عند المتعلم، وتصميم أساليب لزيادة الدافعية لديهم، حيث قام بتصنيف أهم مفاهيم نظريات الدافعية ووضعها في نموذج أطلق عليه اسم ARCS اختصاراً لأربعة عناصر وهي:

1- جذب انتباه الطلاب (Attention)

2- إقامة الارتباط (العلاقة) بين التدريس وأهداف الطالب وأسلوب تعلم الطلاب (Relevance)

3- تعزيز الثقة بالنفس (Confidence)

1- تحويل تجربة التعلم إلى تجربة مرضية [27] (Satisfaction)

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد مجموعة من الدراسات تحدثت عن التعليم المدمج ومدى تأثيره على دافعية الطلاب، فقد هدفت دراسة هنداوي وسعيد [23] إلى التعرف على أثر اختلاف مستوى دمج مصادر التعلم المستخدمة في التعليم المدمج على التحصيل والدافعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة في مادة الوسائل وتقنيات التعليم، وتوصلت النتائج إلى أن دمج مصادر التعلم له تأثير إيجابي على الدافعية نحو التعلم.

وكذلك دراسة الزعبي ودومي [28] والتي هدفت إلى استقصاء أثر طريقة التعلم المتمازج في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعتهم نحو تعلمها، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين تم تعليمهم بواسطة التعلم المتمازج قد استثيرت دافعتهم من خلال الأنشطة المقدمة باستخدام الحاسوب وما يصاحبها من حركات معينة،

أما دراسة العتيبي [29] فقد هدفت إلى معرفة أثر التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التفكير الناقد وتحسين مستوى الدافعية الداخلية للتعلم والتحصيل الدراسي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لأثر التعلم الإلكتروني المدمج

أ. أسئلة الدراسة

المستخدمة وطرق إعدادها، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، كما يوضح متغيرات البحث التجريبية مع عرض وتفسير المعالجات الإحصائية المستخدمة. أولاً: التصميم التجريبي:

تتبنى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى معرفة أثر المتغير المستقل (التعليم المدمج) على المتغير التابع (الدافعية للتعلم والتحصيـل الدراسي). والتصميم التجريبي في هذه الدراسة يقوم على وجود مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، مع استخدام القياس القبلي والبعدي مع المجموعتين.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب كلية لتربية بجامعة المك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (34) طالباً من طلاب مقرر دمج التقنية في بيئة التعلم (242 وسل)، اختيرت عينة البحث بطريقة العينة المقصودة لأغراض التجربة، وقد تم تعيينهم عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (18) طالباً ومجموعة ضابطة قوامها (16) طالباً، وذلك في الفصل الدراسي الأول لعام 1436-1437هـ.

ثالثاً: التصميم التجريبي:

اعتمد التصميم التجريبي للبحث الحالي على نمط المجموعتين (التجريبية، الضابطة) كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 1

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	مقياس الدافعية	التدريس باستخدام التعليم المدمج	اختبار تحصيلي مقياس الدافعية
المجموعة الضابطة	مقياس الدافعية	التدريس باستخدام الطريقة التقليدية	اختبار تحصيلي مقياس الدافعية

1- تحديد موضوع التعلم: وقد تم في هذه المرحلة تقسيم موضوعات المقرر الدراسي على وحدات خلال عشرة أسابيع موزعة على الدروس الآتية: "مفاهيم تقنيات التعليم، الدمج، دمج التقنية في التعليم، الفرق بين دمج التقنية في التعليم واستخدام التقنية في التعليم، التحولات التربوية التي عجلت بدمج التقنية في التعليم واعتمادها في البرامج التربوية، التقنيات التعليمية التي

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما صورة البرنامج التعليمي القائم على استخدام التعليم المدمج المستخدم في الدراسة؟

2- ما أثر البرنامج التعليمي المدمج على تنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

3- ما أثر البرنامج التعليمي المدمج على زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

ب. فروض الدراسة

1- لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس القبلي والبعدي لدى افراد المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية للتعلم.

2- لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس القبلي والبعدي لدى افراد المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية للتعلم.

3- لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية.

4- لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

يتضمن هذا الجزء وصفاً لعينة الدراسة التجريبية والأدوات

رابعاً: إجراءات البحث:

بعد اطلاع الباحث على العديد من البحوث والدراسات السابقة قام الباحث ببناء برنامج التعليم المدمج باتباع نموذج (ADDIE) للتصميم التعليمي وذلك وفق المراحل الآتية: المرحلة الأولى: التحليل: تعتبر هذه المرحلة هي أول مرحلة يتم البدء بها وتضم العديد من الخطوات الآتية:

يمكن دمجها في التعليم،، بيئات التعلم الإلكتروني، القاعات الذكية، مفهوم التعلم الإلكتروني ومميزاته، أنواع أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، القنوات الرقمية، تقنية الواقع المعزز" (QR) 2- تحديد الأهداف العامة للمحتوى: بعد تحديد موضوع التعلم تم تحديد الأهداف العامة للمحتوى والتي تتمثل في: لإمام بالجوانب المعرفية الخاصة بمقرر دمج التقنية في بيئة التعلم يلي:

جدول 2

الأهداف الإجرائية للمحتوى

الاسبوع	الأهداف الإجرائية
الأول	- أن يتعرف الطالب على أهداف المقرر. - أن يتعرف الطالب على زملائه في المقرر.
الثاني	- أن يتعرف الطالب على كيفية الوصول إلى نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) - أن يتعرف الطالب على مفهوم تقنيات التعليم. - أن يتعرف الطالب على مفهوم الدمج. - أن يتعرف الطالب على مفهوم دمج التقنية في التعليم. - أن يستنتج الطالب الفروقات بين دمج التقنية في التعليم واستخدام التقنية في التعليم.
الثالث	- أن يتعرف الطالب على أهم التحولات التربوية التي عجلت بدمج التقنية في التعليم واعتمادها في البرامج التربوية.
الرابع	- أن يستنتج الطالب أهم التقنيات التعليمية التي يمكن دمجها في التعليم.
الخامس	- أن يتعرف الطالب على بيئات التعلم الإلكتروني. - أن يتعرف الطالب على القاعة الذكية. - أن يستخدم الطالب القاعة الذكية في تقديم درس مصغر.
السادس	- أن يتعرف الطالب على التعلم الإلكتروني. - أن يتعرف الطالب على مكونات التعلم الإلكتروني. - أن يتعرف الطالب على أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.
السابع	- أن يتعرف الطالب على أنواع أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.
الثامن	- أن يسجل الطالب على في نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد). - أن ينشئ الطالب مقرر إلكتروني متكامل.
التاسع	- أن يتعرف الطالب على مفهوم القنوات الرقمية. - أن ينشئ الطالب قناة رقمية على اليوتيوب.
العاشر	- أن يتعرف الطالب على تقنية رمز الاستجابة السريع (QR). - أن ينشئ الطالب أكواد رمز الاستجابة السريع (QR). - أن يستخدم الطالب تقنية رمز الاستجابة السريع في العملية التعليمية.

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم: مرت مرحلة التصميم بالخطوات الآتية:

1- تصميم الاستراتيجية التعليمية والخاصة بالتصور المقترح للبرنامج التعليمي القائم على التعليم المدمج: وفيها تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام التعليم المدمج أي عن طريق حضور كل المحاضرات وجهاً لوجه مع الباحث يعقب ذلك

التعامل مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) من خلال المنتديات التعليمية، والرسائل التنبهية، كذلك بعض عناصر التعلم الرقمية Learning Objects التي طورها الباحث للطرح والعرض على نظام بلاك بورد.

2- تصميم أدوات القياس: تركز أدوات القياس على قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية للمادة لذلك قام الباحث بتصميم أداة

1) مقياس الدافعية نحو التعلم:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية العربية والأجنبية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع دافعية التعلم للطلاب استخدم الباحث مقياس الرفاعي [31] الذي اعتمد على مقياس كوزيكي وانتوسل المترجم للعربية من قبل سليمان (1989) حيث قام الرفاعي بتطويره ليتلاءم مع المجتمع السعودي ليتكون في صورته النهائية من (36) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي: الميل، والدفء، والاجتماعية، والكفاءة، والطاعة، والمسؤولية. وقد قام الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) مرتين (قبلي، بعدي)، وفيما يلي الإجراءات التي اتبعت لإعداد مقياس الدافعية:

أ- الهدف من مقياس الدافعية:

يهدف المقياس إلى قياس الدافعية للتعلم لدى الطلاب الدارسين لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم (242 وسل)" بكلية التربية جامعة الملك سعود، ويتكون المقياس من 36 فقرة تقيس الجوانب المختلفة للدافعية، ويقاس التقدير بمقياس ليكرت والذي يتكون من خمسة استجابات وهي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتعطى الدرجات (5-1) لكل استجابة موجبة على التوالي، والدرجة الكلية على المقياس تمثل درجة الدافعية للتعلم للطلاب.

ب- صدق المقياس:

قام الرفاعي [31] بالتحقق من صدق المقياس الذي تكون في صورته الأولية من (39) فقرة من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال القياس والتقويم، والتربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، والمناهج وطرق التدريس بهدف تحكيم المقياس، وفي ضوء بيانات المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (36) فقرة. كما تم التحقق من صدق التكوين الافتراضي عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية حيث تراوحت ما بين (0.77-0.40) وهي دالة إحصائياً وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع

الاختبار التحصيلي، وكذلك استخدم مقياس الرفاعي [31] الذي يقيس دافعية التعلم.

3- تنظيم المحتوى التعليمي: قام الباحث بتنظيم المحتوى التعليمي وترتيبه في تسلسل منطقي لتحقيق الأهداف التعليمية. حيث تم تنظيم المحتوى هرمياً في عشر وحدات تعليمية، تتضمن كل وحدة الأهداف المعرفية والأدائية، ومحتوى الوحدة المكون من عناصر التعلم الرقمية التي تم تطويرها في ضوء الأهداف التعليمية، مع توظيف المنتدى التعليمي للنقاش والتفاعل.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير: في ضوء ما تم التوصل إليه من الخطوات السابقة، تم تجميع محتوى المادة العلمية ووضعها على نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) وقد تكون من الملفات النصية (PDF)، وملفات فيديو، وواجبات إلكترونية، ومنتدى تعليمي. وقد تضمنت هذه المرحلة بناء المحتوى التعليمي باستخدام تطبيقات وبرامج التعلم الإلكتروني المختلفة،

المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ: تهدف هذه المرحلة إلى تطبيق وتنفيذ خطة التدريس لموضوعات التعليم والتعلم، وقد قام الباحث مع بداية التجربة بتطبيق مقياس الدافعية للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، ثم قام بتنفيذ خطة التدريس على طلاب المجموعة التجريبية من خلال تقديم كل المحاضرات وجهاً لوجه مع توظيف أسلوب التعلم الإلكتروني عن طريق توظيف نظام البلاك بورد والمحتوى الرقمي المعد من قبل الباحث تحقيقاً لأهداف الوحدات التعليمية، وأبقى المجموعة الضابطة على التعليم التقليدي. وفي نهاية التجربة قام الباحث بالتطبيق البعدي لأداتي البحث.

المرحلة الخامسة: مرحلة التقويم: تأتي مرحلة التقويم للتأكد من أن تقديم المادة العلمية للمقرر باستخدام استراتيجيات التعليم المدمج قد حقق الأهداف المطلوبة، وقد مرت مرحلة التقويم بالمرحل الآتية: التقويم القبلي، والتقويم البنائي، والتقويم البعدي.

ج. أدوات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام الأدوات الآتية:

التحصيلي المتضمن تحليل المحتوى للمقرر، وصياغة الأسئلة وفقاً لما يتضمنه محتوى وأهداف المقرر، وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من 20 فقرة، ثم قام الباحث بتطبيقه على عينة البحث بعدياً.

سادساً: إجراءات تنفيذ التجربة:

1- مع بداية الفصل الدراسي الأول لعام 1436-1437 هـ قام الباحث بتطبيق المقياس القبلي للدافعية على المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدم اختبار مان وتي للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وبيّن الجدول (1) قيم مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات المجموعتين وقيمة اختبار مان وتي U وقيمتها الاحتمالية (P-value):

الجدول 1: قيم مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات المجموعتين وقيمة اختبار مان وتي U وقيمتها الاحتمالية (P-value)

جدول 3

قيم مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات المجموعتين وقيمة اختبار مان وتي U وقيمتها الاحتمالية (P-value)

المجموعة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العينة (ن)	قيمة (U)	مستوى الدلالة
التجريبية	315	17.5	18	144	1.000
الضابطة	280	17.5	16		

استخدم الباحث نموذج ADDIE لتصميم وتطوير وحدات في بناء البرنامج التعليمي القائم على التعلم المدمج، حيث تكون البرنامج التدريبي من عدد من وحدات تعليمية مصغرة موزعة على الدروس الآتية: "مفاهيم تقنيات التعليم، الدمج، دمج التقنية في التعليم، الفرق بين دمج التقنية في التعليم واستخدام التقنية في التعليم، التحولات التربوية التي عجلت بدمج التقنية في التعليم واعتمادها في البرامج التربوية، التقنيات التعليمية التي يمكن دمجها في التعليم،، بيئات التعلم الإلكتروني، القاعات الذكية، مفهوم التعلم الإلكتروني ومميزاته، انواع انظمة ادارة التعلم الإلكتروني، القنوات الرقمية، تقنية الواقع المعزز" (QR)، وقد قام الباحث بتوزيعها على عشرة أسابيع تدريسية من خلال دمج نظام إدارة التعلم بلاك بورد Black Board مع الطريقة التقليدية، وقد قام الباحث برفع الملفات التعليمية للطلاب على نظام ادارة التعلم Black Board على صيغة ملفات وورد

بدرجة عالية من صدق البناء والاتساق الداخلي .
ثبات المقياس:

قام الرافي [31] بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام إعادة الاختبار على عينة مكونة من (30) طالباً من خارج عينة الدراسة بفارق اسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ثم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.87) وهذه القيمة كافية لإعطاء المقياس صفة الثبات وفق مقياس بيرسون، كما تم استخراج معامل الثبات بطريق الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للأداة الكلية الذي بلغ (0.74) وهو معامل ثبات مرتفع ويعتبر مؤشر جيد ومقبول لثبات المقياس.
(2) الاختبار التحصيلي للمقرر:

لقياس الجوانب المعرفية وتحصيل طلاب مجموعتي البحث، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مقرر دمج التقنية في بيئة التعلم، وفق الخطوات والأسس الرئيسة في إعداد الاختبار

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة (U) غير دالة عند $(\alpha = 0.05)$ مما يدل على أنه لا يوجد اختلاف بين الدرجات على مقياس الدافعية بين المجموعة التجريبية والضابطة.

2- بعد ذلك قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام اسلوب التعليم المدمج بينما ابقى المجموعة الضابطة على الاسلوب التقليدي (اسلوب المحاضرة) وذلك خلال الفصل الدراسي كاملاً.

3- وفي نهاية الفصل الدراسي قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية والاختبار التحصيلي (بعدي) على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

5. النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "ما التصور المقترح للبرنامج التعليمي القائم على استخدام التعليم المدمج بالبحث الحالي؟"

وبوربوينت وPDF وملفات فيديو كما استخدم الباحث المنتديات التعليمية من أجل مناقشة الأنشطة واستخدام نظام التكاليف والواجبات الإلكترونية. وقد قام الباحث بتوزيع البرنامج المقترح تطبيقه على مجموعة من المحكمين في قسم تقنيات التعليم وكذلك خبراء التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتم تعديل البرنامج المقترح وفق ملاحظات وتعديلات المحكمين حيث أصبحت استراتيجية التعليم المدمج المقترحة للمقرر حسب الجدول الآتي:

جدول 4

استراتيجية تقديم المادة العلمية (باستخدام التعليم المدمج)

التصنيف	استراتيجية تقديم المادة العلمية (باستخدام التعليم المدمج)	الأسبوع
	وجهاً لوجه	تعليم إلكتروني
معرفي	تعريف بأهداف المقرر، التعرف على الطلاب، شرح طريقة التعلم باستخدام استراتيجية التعليم المدمج، كيفية الدخول إلى نظام إدارة التعلم (بلاك بورد).	إشياء منتدى تعليمي للتعرف. ارسال السيرة الذاتية لكل طالب بصيغة ملف وورد.
معرفي	- شرح المفاهيم الآتية: تقنيات التعليم، الدمج، دمج التقنية في التعليم. - معرفة الفرق بين دمج التقنية في التعليم واستخدام التقنية في التعليم.	رفع فيديو تعليمي بعنوان "دمج التقنية في التعليم"، رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي لمناقشة المفاهيم.
معرفي	التعرف على التحولات التربوية التي عجلت بدمج التقنية في التعليم واعتمادها في البرامج التربوية.	رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي، فصل افتراضي، واجب إلكتروني.
معرفي	التعرف على التقنيات التعليمية التي يمكن دمجها في التعليم.	رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي.
معرفي وأدائي.	التعرف على بيئات التعلم الإلكتروني والقاعات الذكية، تطبيق عملي.	رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي.
معرفي وأدائي	- التعرف على مفهوم ومميزات التعلم الإلكتروني. - التعرف على مكونات التعلم الإلكتروني (المادية، البرمجية، البشرية)، تطبيق عملي.	رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي، كتاب إلكتروني، واجب إلكتروني.
معرفي.	التعرف على مفهوم ومميزات أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.	رفع فيديو تعليمي بعنوان "التعلم الإلكتروني وأنظمة إدارة التعلم"، رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي.
معرفي، أدائي.	معرفة أنواع أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، وكيفية الوصول إليها، تطبيق عملي.	رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي.
معرفي، أدائي.	التعرف على مفهوم القنوات الرقمية، وكيفية استخدامها، تطبيق عملي	رفع فيديو تعليمي بعنوان "كيفية إنشاء قناة يوتيوب"، رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي، واجب.
معرفي، أدائي.	التعرف على رمز الاستجابة السريع (QR)، وكيفية توظيفها في العملية التعليمية، تطبيق عملي.	رفع فيديو تعليمي بعنوان "رمز الاستجابة السريع"، رفع ملفات PDF للمادة العلمية، إنشاء منتدى تعليمي.

الفرض الأول: لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس القبلي والبعدي لدى افراد المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية للتعلم.

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب لأفراد المجموعة الضابطة لمقارنة استجابات الطلاب في

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: "ما أثر البرنامج التعليمي القائم على استخدام التعليم المدمج على تنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟"

استطاع الباحث الإجابة عن السؤال من خلال التأكد من صحة الفروض الآتية:

التطبيقات القبلية والبعدي لمقياس الدافعية وبين الجدول (2) وقيمة اختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب وقيمتها الاحتمالية. عدد الرتب السالبة وعدد الرتب الموجبة وعدد الرتب المتساوية

جدول 5

عدد الرتب السالبة وعدد الرتب الموجبة وعدد الرتب المتساوية وقيمة اختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب وقيمتها الاحتمالية

المجموعة	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	الرتب المتساوية	العينة (ن)	مستوى الدلالة
الضابطة	6	8	2	16	0.489

يتضح من الجدول رقم (2) أن القيمة الاحتمالية لاختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب تساوي 0.489 وهي قيمة غير دالة عند ($\alpha = 0.05$) الأمر الذي يعني أنه لا يوجد اختلاف بين درجات المجموعة الضابطة القبلية والبعدي على مقياس الدافعية. لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس القبلية والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية.

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب لأفراد المجموعة التجريبية لمقارنة استجابات الطلاب في التطبيقات القبلية والبعدي لمقياس الدافعية وبين الجدول (3) عدد الرتب السالبة وعدد الرتب الموجبة وعدد الرتب المتساوية وقيمة اختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب وقيمتها الاحتمالية.

جدول 6

عدد الرتب السالبة والموجبة والمتساوية وقيمة اختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب وقيمتها الاحتمالية لاختبار الدافعية القبلية والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية

المجموعة	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	الرتب المتساوية	العينة (ن)	مستوى الدلالة
التجريبية	5	13	0	18	0.006

يتضح من الجدول (2) أن القيمة الاحتمالية لاختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب تساوي 0.006 وهي قيمة دالة عند ($\alpha = 0.05$) الأمر الذي يعني أنه يوجد اختلاف بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلية والبعدي لمقياس الدافعية لصالح القياس البعدي ويعزى هذا الاختلاف إلى البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه عليهم حيث أثبت فاعليته.

الفرض الثالث: لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية. ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق اختبار مان وتني حيث يبين الجدول (4) قيم مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات المجموعتين وقيمة اختبار مان وتني U وقيمتها الاحتمالية (P-value)

جدول 7

قيم مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات المجموعتين وقيمة اختبار مان وتني U وقيمتها الاحتمالية (P-value)

المجموعة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العينة (ن)	قيمة (U)	مستوى الدلالة
التجريبية	388	21.56	18	79	0.025
الضابطة	222	13.88	16		

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة (U) دالة عند ($\alpha = 0.05$) مما يدل على أنه يوجد اختلاف بين الدرجات على مقياس الدافعية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك لا يتحقق الفرض الصفري ويتحقق الفرض البديل والذي ينص على أنه " يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية " ويعزى الباحث ذلك إلى أن تقديم المادة العلمية لأفراد المجموعة التجريبية بالتقنية الحديثة مثل الفيديوهات التعليمية والملفات الإلكترونية WOARD PDF، وربط المحتوى بمواقع إثرائية، وتقديم أنشطة تعلم من خلال

- دراسة إردم وكيار [34] التي أثبتت أنه لدى طلاب التعليم العالي الرغبة في استخدام التعليم المدمج وتطبيقاته المختلفة أكثر من التعليم التقليدي وذلك لما له من تأثير على تحفيز دافعتهم نحو تعلم أفضل.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة أوكاك [30] التي أثبتت أن الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية لديهم دافعية عالية للدراسة بالطريقة التقليدية.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: "ما أثر البرنامج التعليمي المدمج على زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟"

استطاع الباحث الإجابة عن السؤال من خلال التحقق من صحة الفرض الآتي:

الفرض الرابع: لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل. واختبار هذا الفرض تم تطبيق اختبار مان وتي حيث يبين الجدول (5) قيم مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات المجموعتين وقيمة اختبار مان وتي U وقيمتها الاحتمالية (P-value)

المنديات التعليمية زاد من دافعية أفراد المجموعة التجريبية لتلقي المادة العلمية بهذه الاستراتيجية الشيقة لهم مما يدل على فاعلية البرنامج.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات الآتية:

- دراسة شاهين [13] التي أكدت على ان التعليم المدمج يزيد من اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو التعلم وبالتالي تزداد دافعية التعلم لديهم.

- دراسة صالح [32] التي أثبتت فاعلية استخدام التعلم الخليط (المدمج) على زيادة الدافعية لدى الطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية.

- دراسة حمد [33] التي توصلت إلى فاعلية التعليم المتمازج على تنمية الدافعية لدى الطلاب في مادة اللغة العربية.

- دراسة العتيبي [29] التي أثبتت أثر التعلم الإلكتروني المدمج على تنمية الدافعية لدى طلاب كلية المعلمين.

- دراسة الزعبي ويني دومي [28] التي اثبتت فاعلية استخدام طريقة التعلم المتمازج (المدمج) على زيادة الدافعية لدى الطلاب في مادة الرياضيات.

- دراسة سوكارومونا [26] التي أثبتت أن التعليم المدمج زاد من دافعية طلاب الجامعة الدارسين للغة الإنجليزية كلغة ثانية.

جدول 8

قيم مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات المجموعتين وقيمة اختبار مان وتي U وقيمتها الاحتمالية (P-value)

المجموعة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العينة (ن)	قيمة (U)	مستوى الدلالة
التجريبية	276	15.33	18	99.5	0.809
الضابطة	233	14.56	16		

- دراسة الموسوي [8] التي أثبتت أثر فاعلية التعليم المدمج على زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة بغداد.

- دراسة عوض وأبو بكر [36] التي أثبتت فاعلية التعليم المدمج على زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.

- دراسة طه [37] التي أثبتت فعالية استخدام استراتيجية التعليم المدمج على زيادة التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة (U) غير دالة عند $(\alpha = 0.05)$ مما يدل على تحقق الفرض الصفري الذي ينص على انه: "لا يوجد اختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل". وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة صالح [35] التي اثبتت عدم وجود تأثير إيجابي للتعليم المدمج على تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم بجامعة عين شمس كلية التربية. اختلفت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الآتية:

[4] زيتون، حسن (2005). *التعلم الإلكتروني المفهوم -*

القضايا - التطبيق - التقييم، الدار الصولتية، الرياض.

[5] السكران، السيد (2008). *أثر الدافعية الداخلية / الخارجية*

للطالب وبعض الممارسات التدريسية على شكل وبنية

نموذج الاستثمار في تنبؤ برضا الطلاب والتزامهم في

مجال التعليم الإلكتروني، مجلة كلية التربية - جامعة بنها

- مصر، مج 19، ع 77، ص ص 1 - 51.

[6] بسيوني، عبدالحميد (2007). *التعليم الإلكتروني والتعليم*

الحوال، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

[8] الموسوي، سالم (2012)، *اثر التعليم المدمج في تحصيل*

طلبة كلية التربية، العلوم التربوية والنفسية - العراق، ع

89، ص ص 522 - 593.

[9] الشرفاوي، جمال (2012). *تصميم استراتيجيات مقترحة*

لتطوير التعليم المدمج في ضوء الشبكات الاجتماعية

لتنمية مهارات تصميم ونشر المقرر الإلكتروني لطلاب

الدراسات العليا بكليات التربية، مجلة كلية التربية

بالمقصورة - مصر، ع 81، ص ص 543 - 654.

[13] شاهين، سعاد (2008). *فاعلية التعليم المدمج على*

التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية واتجاهاتهم نحوه، مجلة كلية التربية - جامعة

طنطا - مصر، ع 38، مج 1، ص ص 104 - 142.

[14] السيد، أحمد وحمدان، مبارك (2008). *التعليم الخليط*

وتدريس الدراسات الاجتماعية. مجلة الجمعية التربوية

لدراسات الاجتماعية - مصر، ع 14. ص ص 170 -

196.

[15] سالم، سماح (2012). *تأثير نظام التعليم الإلكتروني*

المتمازج على ديناميكية جماعة الصف: دراسة مطبقة على

طالبات الفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة

بجامعة كفر الشيخ.

- دراسة العتيبي [29] التي أثبتت أثر التعلم الإلكتروني المدمج

على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة

الملك سعود.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بمجموعة

من التوصيات وهي كما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات عن فاعلية التعليم المدمج على

زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.

- إجراء المزيد من الدراسات عن فاعلية التعليم المدمج

باختلاف متغير الجنس، والكلية.

- توظيف التعليم المدمج في التعليم وذلك بسبب فاعليته في

زيادة دافعية الطلاب للتعلم.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس

بجامعة الملك سعود حول توظيف التعليم المدمج في العملية

التعليمية.

- تقديم حوافز مادية أو معنوية لأعضاء هيئة التدريس عند

استخدامهم لاستراتيجيات التعليم المدمج.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] اسماعيل، رجب (2009). *فاعلية أساليب التعلم الإلكتروني*

في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ودافعيتهم

نحو تعلم العلوم، مجلة التربية العلمية - مصر، مج 12،

ع 1، ص ص 17 - 71.

[2] أبو لبهان، منة (2013). *مشروع التعلم الإلكتروني في*

التعليم الجامعي من منظور مقارن، مجلة القراءة والمعرفة

- مصر، ع 142، ص ص 91 - 112.

[3] الغديان، عبدالمحسن (2012). *التعليم الإلكتروني التحديات*

والصعوبات وسبل التغلب عليها، دراسات تربوية واجتماعية

- مصر، مج 18، ع 4، ص ص 423 - 454.

- [23] هنداوي، أسامة وسعيد، أحمد (2010). أثر اختلاف مستوى دمج مصادر التعلم المستخدمة في التعلم المدمج على التحصيل والدافعية نحو التعلم، التربية (جامعة الأزهر) - مصر، ج 2، ع 144، ص ص 417 - 454.
- [24] كابللي، طلال (2013). فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني من الويب " 0.2 " ونمط التخصص للمتعلمين في تنمية مهارات التعلم النشط عبر الانترنت والدافعية نحو التعلم لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية، التربية (جامعة الأزهر) - مصر، مج 1، ع 154، ص ص 461 - 497.
- [25] سماوي، فادي والعساف، جمال (2013). استراتيجيات التعلم المفضلة لدى عينة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وارتباطها بالدافعية، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية - فلسطين، مج 27، ع 4، ص ص 887 - 912.
- [28] الزعبي، علي وبني دومي حسن (2012). اثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الاردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الاساسي في مادة الرياضيات وفي دافعتهم نحو تعلمها، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية - سوريا، مج 28، ع 1، ص ص 485 - 518.
- [29] العتيبي، خالد (2012). أثر التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية الداخلية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز - العلوم التربوية - السعودية، مج 17، ع 1، ص ص 159 - 201.
- [31] الرفاعي، يحيى (2009). أثر طريقة التدريس المستخدمة في تنمية دافعية التعلم والتحصيل الأكاديمي في مادة علم النفس التربوي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد.
- الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الرياض المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر، ع 33، ج 7، 2789 - 2831.
- [16] العوضي، فوزي. (2012). درجة رضا معلمي ومعلمات الرياضيات في المدارس الاستكشافية عن التعلم المتمازج في الأردن. التربية (جامعة الأزهر) - مصر، ع 151، ج 2، 367 - 418.
- [17] الغامدي، خديجة (2008). التعلم المؤلف. *Cybrarians Journal*، ع 17، 63 - 71.
- [19] كشك، نرمين (2012). فعالية استخدام التعليم المدمج في تحصيل مادة الكيمياء وتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، ج 1، ع 80، ص ص 139 - 164.
- [20] الرفاعي، أحمد (2012). اثر برنامج تدريبي مدمج في الترابطات الرياضية - يستخدم منتدى تعليمي - على تحسين معرفة واتجاه وأداء الطالب المعلم شعبة التعليم الابتدائي تخصص الرياضيات، المجلة التربوية - الكويت، مج 26، ع 103، ص ص 195 - 253.
- [21] الصباغ، أمجد (2014). أثر توظيف استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم الخوارزميات لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- [22] عبدالقادر، عبدالباسط (2013). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ج 2، ع 41، ص ص 11 - 56.

- [7] Singh, Harvi & Reed, Chris (2001). *A White Paper Achieving Success with Blended Learning*, Centra Software, pp 1-11.
- [10] Pankin, Jeff & Roberts, John & Savio, Mike (2012). *Blended Learning at MIT*, Training Alignment Team, pp 1-3.
- [11] Valiathan Purnmma (2002). *Blended Learning Model*, <http://www.learningcircuits.org/2002/aug2002/valiathan.html>.
- [12] Thorne, kaye (2003). *Blended Learning How To Integrate Online And Traditional Learning*, London N1 9JN.
- [18] Hung, Ronghuai & Ma, Ding & Zhang, Haisen (2013). *towards a design theory of blended learning curriculum*, Hybrid learning and education. Springer Berlin Heidelberg.
- [26] Sucaromana, U.(2013). The Effects of Blended Learning on The Intrinsic Motivation of Thai EFL Students, *English Language Teaching*, Vol 6 (5), p141-147.
- [27] Keller, John & Suzuki, Katsuaki (2004). Learner motivation and E- learning design: a multinationally validated process, *journal of Educational Media*, Vol. 29 m No 3 October 2004.
- [30] Ocak, Mehmet & Topal Arzu (2014). A Blended Learning Approach To Motivation Of Medical Students Taking Anatomy Class, *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, Vol 5 (3), pp 90-103.
- [34] Erdem, Mukaddes & Kibar, Pinar (2014). Students' Opinions On Facebook Supported Blended Learning Environment, *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, Vol 13 issue 1, pp 199 – 206.
- ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي السعودية (الواقع واستشراف المستقبل). الموافق 11-12/3/2009. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- [32] صالح، إدريس (2011). فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية - الإمارات*، مج 29، ص 107 - 130.
- [33] حمد، علي (2011). أثر أسلوب التعلم المتميز في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية. *دراسات - العلوم التربوية - الأردن*، مج 38، ع 1، ص 176 - 188.
- [35] صالح، حسن (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج في إكساب طلاب تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف بيانات التعلم غير النمطية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، *تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث - مصر*، ص 277 - 307.
- [36] عوض، حسني وأبو بكر، إياد (2012). أثر استخدام نمط التعليم المدمج في تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة / فلسطين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين*، مج 13، ع 2، ص 395 - 423.
- [37] طه، محمود (2012). فعالية استخدام استراتيجية مقترحة للتعلم المدمج Blended learning في التحصيل المعرفي و تنمية بعض مهارات الدراسة الجامعية لدى طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ. *مجلة اتحاد الجامعات العربية - الأردن*، ع 62، ص 221 - 266.

THE EFFECT OF USING BLENDED LEARNING ON DEVELOPING LEARNING MOTIVATION AND ACADEMIC ACHIEVEMENT OF THE STUDENTS OF THE COLLEGE OF EDUCATION AT KING SAUD UNIVERSITY: EXPERIMENTAL STUDY

SULTAN H. AL-MUTAIRY

College of Education

King Saud University

***Abstract** _ The current study aimed at investigating the effect of using blended learning with the students of the College of Education at King Saud University and measuring its effect on developing learning motivation and increasing academic achievement. To achieve the objective of the study, the quasi-experimental approach was used, and the researcher developed the blended learning program following ADDIE model for educational design. At the beginning of the experiment, the researcher applied the motivation pre-test to check the adequacy of both research groups. Then he applied the teaching plan to the students of both groups through delivering all lectures face to face using the e-learning tools by making use of Blackboard and digital content which he prepared electronically along with educational forums and electronic assignments. He kept using traditional teaching with the control group. At the end of the experiment, the researcher carried out a post-test of the research tools. The findings showed a difference between the distribution of grades in the post-test of the members of both groups (the experimental and the control groups) in favor of the experimental group in the variable of learning motivation. There was no difference in the distribution of grades of the post-test of the members of both groups in academic achievement. The study recommended that blended learning should be used in education, training courses and workshops be held for staff members on the use of blended learning in education and that financial as well as moral incentives should be given to staff members who use blended learning.*

Key words: *blended learning, learning motivation, academic achievement*